فاعلية نموذج مارزانو في تدريس النحو العربي لتنمية التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي

جهاد حاتم عبد الرازق علي

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تدريس النحو العربي لتنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي ، حيث تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات والأدبيات التربوية ونتائج الاختبار الاستطلاعي لمهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية ، وأكده أيضًا عمل الباحثة كمعلمة لغة عربية لمدة تزيد عن عشر سنوات ، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية (من إعداد الباحثة) .

وتوصل البحث إلى وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح القياس البعدي ، وأوضح ذلك فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي ، وبناءً على ذلك تم تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج التى توصل إليها البحث .

الكلمات المفتاحية : النحو العربي ، نموذج مارزانو، التفكير الناقد

Effectiveness of Marzano's model in teaching Arabic grammar to develop critical thinking for first-grade secondary students

Jihad Hatem Abdel Razek Ali

Abstract

The current research aims to identify the effect of Marzano's learning dimensions model in teaching Arabic grammar to develop critical thinking skills for first-grade secondary students ,Where the research problem was represented in the weakness of first-grade secondary students in the skills of critical thinking in grammar , This is confirmed by some studies and educational literature and the results of the exploratory test of critical thinking skills in grammar, which was also confirmed by the researcher's work as an Arabic language teacher for more than ten years,, The research tools consisted of testing critical thinking skills in grammar (prepared by the researcher).

The research found that there is a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of first-grade secondary students in the pre and post measurements to test critical thinking in favor of post-measurement ,This demonstrated the effectiveness of the learning dimensions model in developing the critical thinking skills of first-grade secondary students ,Based on that, recommendations and proposed research were presented in light of the research findings .

Keys words : Arabic grammar, Marzano's model, critical thinking

أولًا – مقدمة البحث :

تتميز لغتنا العربية بمكانة رفيعة بين اللغات الأخرى , ؛ يكفي أنْ خصَّها الله بأنْ جعلها لغة القرآن الكريم ، هي وسيلة التفكير والتعبير والتواصل بين الناس ، هي عماد وحدة الأمة العربية وتكامل شعوبها , واللغة هي التي تميّز أمة عن أخرى , فاللغة هي هوية الأمة وهي أداة الإنسان للتعبير عن ذاته وأحاسيسه ومشاعره وأفكاره , وأنها وسيلة التواصل مع الآخرين ؛ لأنها وسيلة اجتماعية لخلق حياة اجتماعية وفكرية , وسلامة هذه اللغة تعتمد أقوى ما تعتمد على التمكن من القواعد النحوية والصرفية والفهم السليم والتطبيق الصحيح لها ؛ لضبط الكلمات ضبطًا سليمًا حتى نبتعد عن اللحن والخطأ , ولتنمية مهارات التعبير عن الرأي بأسلوب لغوي صحيح , ولتعميق الاعتزاز بلغة القرآن الكريم .

إنَّ الغاية من تدريس اللغة إرساء النظام اللغوي في الذهن وإقامة اللسان ، وتجنب اللحن في الكلام ؛ فإنَّ تحدَّثَ المتعلم أو قرأ أو كتب كان واضح المعنى ، مستقيم العبارة ، جميل الأسلوب ، حسن الإلقاء ؛ لأنَّ تعلم اللغة العربية إنَّما هو عملية ذهنية واعية لاكتساب السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية ، من خلال دراسة هذه الأنماط وتحليلها بوصفها محتوى معرفيًا . فتعلم اللغة يستند إلي الفهم الواعي لنظامها كشرط لإتقانها . فالكفاية المعرفية سابقة على الأداء اللغوي الجيد وشرط لحدوثه . (علي مدكور ، 2007 ، 81)

وتذكر (إيزيس رضوان) أن الحاجة إلى التفكير الناقد تكمن في : أنَّه يسهم في مساعدة الطلاب على اتخاذ القرارات فى المواقف التي يتعرضون لها ، ويساعد المتعلمين على أنْ يصبحوا متفتحي العقل ، وأنْ يحترموا وجهات نظر الآخرين ، وأنْ يكونوا على استعداد لتغيير آرائهم في ضوء المعلومات الجديدة . وأنْ يكونوا قادرين على اختيار المعلومات التي تسهم في حل المشكلات الدراسية من بين المعلومات الكثيرة المتوافرة ؛ ويحقق تعليم مهارات التفكير آثارًا إيجابية بالنسبة للتحصيل والإبداع ، ويزيد ثقة الطلاب بأنفسهم ، ويتضمن التفكير الناقد إثارة الأسئلة ، مما يدفع الطلاب إلى التفكير وإعمال العقل ، والتأني في إصدار الأحكام ، واستخدام الموضوعية فى الأحكام التى يصدرها ؛ فيتعرف المشكلة بوضوح ، ويبتعد عن القفز إلى النتائج ، ويقدم الأدلة والبراهين . (إيزيس رضوان ، 2000 ، 8)

ثانياً : مشكلة البحث :

وبالرغم من الاهتمام الذى أولاه المسلمون لتعلم اللغة العربية وتعليمها خاصة القواعد النحوية منها ، إلا أنَّ اللحن في اللغة والضعف فى قواعدها – الذي كان منحصرًا في أفراد – صار ظاهرة عامة , بائنة للعيان في المدارس والجامعات ومختلف وسائل الإعلام , ومع ذلك فالحال يسير من سيءٍ إلى أسوأ ؛ حتى أصبح المتخرج في الثانوية – فى الغالب – يعجز عن قراءة صفحة واحدة قراءة سليمة , وعن كتابة رساله قصيرة دون أخطاء كثيرة في الإملاء ، وفى التركيب اللغوي ، وفي القواعد الصرفية والنحوية , وليس المتخرج فى الجامعة بأحسن حالًا منه , وحتى الذين يقومون بتعليم اللغة العربية نفسها نجد أنَّ كثيراً منهم يعانون ضعفًا ملموسًا في النحو واللغة بشكل عام . (سعاد سالم , 2002 , 7)

وأكدت (ظبية السليطي) على ضرورة ربط ما يتعلمه التلميذ بالواقع الذي يعيش فيه حتى يكون له معنى وقيمة ، فلا فائدة من التعليم إذا لم يظهر أثر ذلك على المتعلم ، وذلك من خلال صحة نطقه وسلامة كتاباته وعباراته وإدراكه للأمور وحله للمشكلات التي تواجهه ، ومن خلال الاهتمام بالواقع يبرز لنا مفهوم الوظيفية . (ظبية السليطي ، 2002 ، 114 : 121)

وقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال القواعد النحوية ضعف الطلاب في هذه القواعد ، كدراسة كل من : إيمان محمد مبروك قطب (2010) : فعالية برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي – الكتابي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وخلف حسن محمد (1998) : تدريس النحو باستخدام مدخل القصة بالمرحلة الإعدادية ، ورضا أحمد حافظ الأدغم (2005) : أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في اكتساب القواعد النحوية والاتجاه نحو تحسين الأداء النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

وقد يرجع تدنى مستوى الطلاب فى القواعد النحوية يرجع إلى عدة أسباب ، منها : نفور الطلاب من مادة اللغة العربية , وقد يكون معلمو اللغة العربية غير متخصصين فى المادة (أى خريجي كليات أخرى من غير تربية وآداب ودار علوم ويعملون بالتدريس) ، أو أنَّ الطريقة المستخدمة في تدريس القواعد النحوية غير مناسبة ، وقد يرجع السبب إلى جمود القواعد النحوية , وعدم قدرة الطلاب على ربط القواعد النحوية بالواقع

الذي يعيشونه ,وقد يكون نظام الامتحانات المقالية هو السبب ، وغير ذلك من الأسباب التي تؤدى إلى تدنى مستوى الطلاب فى تعليم وتعلم اللغة العربية وقواعدها النحوية والصرفية .

وهناك صلة واضحة بين التمكن من مهارات اللغة العربية ومهارات التفكير الناقد , فالمتعلم بحاجة إلى توجيه عقله ؛ لكي يفكر ويفسِّر الأحداث من حوله ، وتتاح له فرص للحوار والجدل ؛ لتحقيق التواصل مع نفسه أولًا والعالم ثانيًا , ولن يتحقق ذلك إلا بالارتقاء بالتفكير الناقد , الذى يعمل على اكتشاف العلاقات بين الأشياء ، والمقارنة ، والتنبؤ ، والبحث عن الأسباب , وتحديد مصادر التعلم ، ونقد الآراء . فكل متعلم يستطيع أن يتعلم كيف يفكر تفكيراً ناقداً إذا اهتم بممارسته في حياته , واختبر قدراته فى بناء نسق قيمي يحتكم إليه عند الانتقال من حالة الانسياق لفكرة ما إلى إحداث تأثير إيجابي أو سلبي يُقوِّم هذه الفكرة , وذلك يعد خطوة إيجابية في اتجاه تنمية مهارات التفكيرالناقد لدى المتعلم . (أسامة سالمان ,2004 ,ص 118)

ومن مهارات التفكير الناقد المناسبة لتدريس النحو العربي : مهارة التفسير ، والتصنيف ، والمقارنة ، وتعرف الافتراضات ، والتنبؤ ، والاستدلال ، والاستنباط ، والاستنتاج ، والملاحظة ، وإصدار الأحكام ، وتعرف الخطأ ، وغيرها .

ولعلاج ضعف الطلاب في تطبيق مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية ، أجريت دراسات عديدة ، هدفت إلى تجريب بعض الاستراتيجيات الحديثة ، والكشف عن فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد والقواعد النحوية ، منها دراسة أسامة سالمان (2004) : حيث استخدمت التوصيف التمثيلي وما وراء الذاكرة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ودراسة رضا الأدغم (2005) : التي استخدمت نموذج أبعاد التعلم في اكتساب القواعد النحوية والاتجاه نحو تحسين الأداء النحوي ، ودراسة داليا همام (2006) : التي استخدمت لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد ، ودراسة دعاء السيد (2007) : حيث استخدمت نموذج أبعاد التعلم في تنمية التفكير الناقد ، ودراسة عبدالرحيم رضوان (2010) : حيث استخدمت ثلاثة تتابعات تدريسية لبعض استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير الناقد ، ودراسة سارة حاجي (2013) : التي استخدمت أسلوب القبعات الستة

لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد ، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات فاعلية استراتيجياتها في تنمية التفكير الناقد والقواعد النحوية .

وقد تأكد إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال عملها في تدريس القواعد النحوية لمدة لا تقل عن عشر سنوات ، وفي محاولة للتأكد من هذا الضعف في مهارات التفكير الناقد وفي القواعد النحوية ، فقد قامت الباحثة بإعداد اختبار للتفكير الناقد في القواعد النحوية ، وطبقته على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي ، بلغ عددها (28) طالبة ، وأظهرت نتائج الاختبار ضعف مستوى الطالبات في مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية ، حيث حصل أغلب الطالبات على درجة أقل من النصف ولم تحصل أي طالبة على الدرجة الكاملة في درجة الاختبار ككل ، وكان الاختبار متنوع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية القصيرة التي تقيس مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية في ضوء المستويات المعرفية (الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – والتقويم) ، وبلغ عدد الأسئلة الموضوعية (33 سؤلًا) ، بينما بلغ عدد الأسئلة المقالية (16 سؤلًا) .

وقد أكدت الدراسات السابقة أن ذلك الضعف يمكن علاجه إذا تم تطوير أساليب التدريس ، وذلك بالبحث عن نماذج أو استراتيجيات جديدة أثبتت كفاءتها في تحصيل المواد الدراسية المختلفة ، أو بإستراتيجيات ونماذج أخرى يتم اقتراحها .

ويعد نموذج أبعاد التعلم من النماذج التي تساعد في بناء العملية التعليمية بشكل ناجح ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم نحو التعلم ، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لتدريس النحو العربي في ضوء نموذج مارزانو لتنمية التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي.

ويتكون نموذج أبعاد التعلم لمارزانو من خمسة أبعاد :

البعد الأول – الاتجاهات الايجابية نحو التعلم .

البعد الثانى – اكتساب وتكامل المعرفة .

البعد الثالث – تعميق المعرفة وصقلها .

البعد الرابع – الاستخدام ذي المعنى للمعرفة .

البعد الخامس – عادات العقل المنتجة .

يرى مارزانو أن أبعاد التعلم الخمسة لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض ولكنها تعمل معًا من أجل رفع مستوى التعليم وتحقيق كفاءة التعلم، فالتعلم كله يحدث على أساس اتجاهات وتصورات التلاميذ (البعد الأول) واستخدامه لعادات العقل المنتج (البعد الخامس) ، والبعدان (الأول والخامس) عاملان دائمان من عوامل عملية التعلم ، ومتى توافرت الاتجاهات والتصورات السليمة واستخدمت عادات العقل المنتج يصبح التعلم مسألة اكتساب معرفة جديدة وتكاملها (البعد الثاني) ، وعادة ما يوسع المعلم المعرفة ويصقلها وهو يكتسبها (البعد الثالث) ، وبينما يمضى هذان النمطان من التعلم ينبغي على المتعلم أيضًا استخدام المعرفة استخدام ذو معنى (البعد الرابع) ، أي تطبيق هذه المعرفة لكي تتم عملية التعلم دورتها . (مارزانو ، 1992 ، 10 . 11) .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث فى تدني مستوى الطلاب في النحو العربي وفي التفكير الناقد ، وللتصدي لحل هذه المشكلة فإنَّ البحث الحالى يحاول الإجابة عن السؤال الآتى :

- ما فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتدريس النحو العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

ثالثاً - هدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلي :

– تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الأول الثانوي باستخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تدريس النحو العربي .

رابعاً - حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

– مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة التعليم الثانوي بالحي السادس ، الذين وصلوا إلى مرحلة مناسبة من النضج اللغوي .

– مهارات التفكير الناقد الآتية : (التفسير ، تعرف الافتراضات ، التصنيف ، المقارنة ، الاستنتاج ، إصدار الأحكام ، والملاحظة) .

– المستويات الخمس لنموذج أبعاد التعلم .

خامساً - فرض البحث :

– يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لاختبار التفكير الناقد لصالح القياس البعدي .

سادساً - منهج البحث :

– اعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ، الذي يتضمن مجموعة تجريبية واحدة ذات قياسين قبلي وبعدي ؛ لملاءمته للبحث ؛ حيث يتم تطبيق الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ، ثم يتم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية ، ثم يتم عقد الامتحان البعدي على المجموعة التجريبية بعد دراسة البرنامج لمعرفة أثره ، وذلك لبيان فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النحو العربي .

سابعاً - مصطلحات البحث :

1– أبعاد التعلم :

ويعرف إجرائيًا بأنَّه : مجموعة من الإجراءات التعليمية التى يقوم بها المتعلمون لتفعيل خمسة أبعاد من التفكير ، متمثلة في : الإدراكات والاتجاهات الإيجابية عن التعلم , اكتساب المعرفة وتكاملها , توسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها , واستخدام المعرفة بشكل ذى معنى , وعادات العقل المنتجة ، بهدف تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

2– التفكير الناقد :

ويعرف إجرائيًا بأنَّه : مجموعة من العمليات العقلية التي يستخدمها ويقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي في إنجاز مهمة أو لإصدار الأحكام الموضوعية حول قضية ما ، وذلك باستخدام نموذج أبعاد التعلم ، وتتضمن هذه العملية العديد من المهارات ومنها : الملاحظة والتفسير والمقارنة والاستنتاج والتصنيف وتعرف الافتراضات ، وغير ذلك من المهارات ويقاس ذاك بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية .

ثامناً - أدوات البحث :

يعتمد البحث فى إجراءاته على الأدوات الآتية ، وجميعها من إعداد الباحثة ، وهي :

أ – أداتا المعالجة التجريبية وتتمثل في :

– كتاب الطالب الذي يتضمن القواعد النحوية المُقرَّرة على طلاب الصف الأول الثانوي ، والمصوغة وفق نموذج أبعاد التعلم .

– دليل المعلم الذي يُسترشد به فى تدريس القواعد النحوية المُقرَّرة على طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام بعض الاستراتيجيات المناسبة لنموذج أبعاد التعلم .

ب – أداة القياس وتتمثل في :

– اختبار التفكير الناقد في القواعد النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي ؛ لقياس مدى تنمية مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

تاسعاً - إجراءات البحث :

يسير البحث وفق الإجراءات الآتية :

1- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت نموذج أبعاد التعلم فى التدريس ، ومهارات التفكير الناقد .

2- بناء قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي .

3- عرض قائمة مهارات التفكير الناقد على مجموعة من المحكمين ، من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بغرض تقنينها ، والحكم عليها .

4- تصميم برنامج فى تدريس النحو قائم على نموذج أبعاد التعلم في ضوء مهارات التفكير الناقد ، ويتضمن : (إعداد دليل المعلم ، وإعداد كتاب الطالب) .

5-إعداد اختبار التفكير الناقد في القواعد النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي من الفصل الدراسي الأول .

6-وضع مفتاح التصحيح لاختبار التفكير الناقد .

7-عرض الاختبار على مجموعة من الحكمين ، من أساتذة المناهج وطرق التدريس ، بغرض تقنينه والحكم عليه .

8- اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة التعليم الثانوي بالحي السادس ؛ لإجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار ؛ للتأكد من مناسبتة ووضوح تعليماته ، وتحديد زمن الإجابة عنه ؛ للحصول على الثوابت الإحصائية اللازمة .

9- تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث قبليًا .

10- تدريس دروس البرنامج لمجموعة البحث .

11- تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث بعديًا .

12- إجراء المعالجات الاحصائية للبيانات للحصول على نتائج البحث .

13- تحليل النتائج وتفسيرها .

14- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج .

عاشراً- أهمية البحث :

يمكن أنْ يفيد البحث كلًا من :

1. الطلاب : تدريب الطلاب على استخدام مهارات التفكير الناقد فى المواقف التعليمية ؛ من خلال التدريس بنموذج أبعاد التعلم .

2. المعلمين : يمد البحث المعلمين بكيفية استخدام نموذج أبعاد التعلم ؛ في تنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس النحو العربي .

3. واضعي المناهج : يُقدّم البحث قائمة بمهارات التفكير الناقد ، ويمكن أنْ يفيد منها واضعو المناهج عند اختيارهم القواعد النحوية المُقرَّرة على طلاب الصف الأول الثانوي .

4. البحث العلمي : قد يفتح هذا البحث آفاقًا جديدة أمام باحثين آخرين في مجال تدريس اللغة ؛ لإعداد دراسات مماثلة في مجال النحو في المراحل التعليمية المختلفة .

أحد عشر - الإطار النظري للبحث :

نموذج مارزانو وتنمية التفكير الناقد :

(11 – 1) نموذج أبعاد التعلم لمارزانو :

(11 – 1 – أ) ماهية نموذج أبعاد التعلم :

ويُعرف نموذج أبعاد التعلم على أنَّه " مجموعة من الإجراءات والممارسات التدريسية الصفية التعليمية التعلمية ؛ التي يتبعها المعلم والمتعلم في الفصل الدراسي ، والتي تعمل على اكتساب واستيعاب وفهم وتطبيق المعرفة وتكاملها ، واستخدامها على نحو له معنى من قِبل المتعلم ، في إطار بيئة إيجابية عن التعلم ، تتضمن تنمية عادات العقل المنتجة (مريم الرحيلي ، 2007 ، 11 ، 12) .

(11 – 1 – ب) أهمية نموذج أبعاد التعلم :

وترجع أهمية تطبيق نموذج أبعاد التعلم إلى : (أحمد عثمان ، 2009 : 50) :

- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية وإكسابهم المهارات والعمليات العقلية ؛ التي تجعل منهم تلاميذ مفكرين ومنتجين .
- تطوير وتنمية مهارات التفكير المختلفة عند المتعلمين .
- تعليم التلاميذ كيفية البحث عن المعرفة والحصول عليها واكتسابها .
- تخرج متعلمين متطورين يواكبون تنمية العصر، ويتصفون بالقدرة على التعلم الذاتي .
- تغير نظرة المتعلم تجاه التعليم من مجرد الحفظ والتلقين والدراسة للامتحانات ، إلى الاستمتاع بالدراسة ، وتقبل التحديات العلمية ، والتعلم للحياة .
- إكساب المتعلمين لمهارات الاتصال بأشكاله المختلفة ، ورفع مستوى دافعيتهم نحو التعلم ، وثقتهم بأنفسهم.
- بناء خبرات ميدانية ذات معنى وصلة بالحياة خارج نطاق المدرسة .
- تطوير أداء المعلم لتقديم تعليمًا ؛ ينهض بالمتعلم وينميه من جميع جوانبه .
- إيجاد بيئة تعليمية جديدة وناجحة ، بفكر يسهم في إكساب المتعلمين مهارات الحياة ، ويجعلهم متوافقين اجتماعيًا .

(11 – 1 – ج) مكونات نموذج أبعاد التعلم :

يتكون نموذج أبعاد التعلم من خمسة أبعاد، وهي :

<u>البعد الأول : الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم :</u>

إنَّ التعلم يحدث في خضم من الاتجاهات والإدراكات ؛ التي لا بد أنْ يُحْسِن المعلم الفعَّال التصرف معها على نحو مستمر ، وكثيرًا ما يحدث ذلك بمهارة بحيث لا يعي المتعلمون ما يبذله المعلم من جهد ، وبالرغم من أنَّ هذا السلوك قد يكون غير واضح ولا صريح ، إلا أنَّه فعل تعليمي واع ؛ يتضمن ويتطلب اتجاهات وإدراكات نوعية (مارزانو، 1998 ، 12) .

إنَّ هذه الاتجاهات والإدراكات هي التي تُكوَّن كل مرة من خبراتنا ، إنَّها المصفاة التي يمر بها جميع أنواع التعلم ، وتحدث من خلالها ؛ فبعض هذه الاتجاهات تؤثر في التعلم بطريقة إيجابية ، وبعضها الآخر يؤثر في التعلم بطريقة سلبية ويزيد من صعوبة التعلم ، وأن هذه الاتجاهات والإدراكات الخاصة بالفرد تلعب دورًا أساسيًا في عملية التعلم

، وبدون الإدراكات والاتجاهات الموجبة لن يكون للتلاميذ سوى فرصة ضئيلة للتعلم بكفاءة ، بل قد لا يحدث تعلم على الإطلاق (مارزانو 2000 ، 14) .

فمثلاً إذا كان اتجاه الطلاب نحو تعلم القواعد النحوية إيجابيًا ؛ فإنَّه سوف يحبها ويقبل على تعلمها والعكس صحيح ، أو إذا كان معلم اللغة العربية متمكنًا من مادته عامة والقواعد النحوية خاصة ، ولديه اتجاه إيجابي نحو تدريس القواعد النحوية ، ومدركًا لأهميتها وأنَّها لغة القرآن الكريم ، فإنَّ طلابه أيضًا سيكون لديهم نفس الاتجاه والإدراك لأهميتها وتعلمها والعكس صحيح أيضًا .

ولكي يحدث التعلم ينبغي أنْ يتوافر لدى الطلاب اتجاهات وإدراكات معينة ؛ كالإحساس بالارتياح في بيئة الفصل والاعتقاد بأنَّها مكان آمن ومرتب ونظيف ، ويكون لدى المتعلم اتجاهات إيجابية عن مهام الصف وأعماله تجعله يبذل جهدًا كبيرًا في القيام بها ، وأنْ يكون المعلم مساعدًا على إثارة انتباه الطلاب ، وحائلًا دون تعبهم، وباعثًا على توليد السرور في أنفسهم (كمال زيتون : 2003 . 225) .

البعد الثاني – اكتساب المعرفة وتكاملها :

إنَّ هدفًا رئيسًا من أهداف المدرسة أنْ يتعلم التلاميذ ما يبدو هامًا في مادة معينة ؛ بعبارة أخرى أنْ يكتسبوا معرفة ويحققوا تكاملها ، وأنَّ الاعتقاد الذي يقوم عليه نموذج أبعاد التعلم هو الحاجة إلى تدريس المحتوى مع عمليات التفكير والاستدلال وليس بشكل منفصل ، ويُمثِّل اكتساب المعرفة وتكاملها أساسَ عملية التعلم ، وفي هذا البعد يبدأ التفاعل بين المحتوى المعرفي وعمليات التفكير المُراد إكسابها للتلاميذ (عبير البهنساوي 2008 ، 67) .

وبما أنَّ الغرض من التربية بصفة عامة والتدريس بصفة خاصة هو : اكتساب المتعلم المعرفة الضرورية له ومساعدته على تكامل هذه المعرفة في سياق خبراته ، فإنَّ مارزانو قد حدَّد نوعين أساسيين من المعرفة وهما : المعرفة التقريرية ، والمعرفة الإجرائية ؛ حيث تُشير المعرفة الإجرائية إلى المهارات اللازمة لتحقيق نتيجة معينة ، في حين تشير المعرفة التقريرية إلى المعرفة حول شئ معين ، بمعنى أنَّ المعرفة التقريرية تصف ما يجب أنْ يعرفه ويفهمه التلميذ ، أما المعرفة الإجرائية فتصف ما يجب أنْ يكون المتعلم قادرًا على عمله (جابر عبد الحميد وأخرون ، 1999، 172) .

البعد الثالث – تعميق المعرفة وصقلها :

فعندما يكتسب المتعلم المعرفة الجديدة يقوم بتوسيعها وصقلها من خلال تكوين تصنيفات وروابط جديدة ؛ فالمتعلم يُطوِّر الفهم المتعمق من خلال عملية توسيع وتنقيح وصقل معرفته المكتسبة .

ولقد حدد مارزانو في نموذج أبعاد التعلم ثمانية أنشطة لتعميق المعرفة وتمحيصها ، حيث اهتم بتحديد الأسئلة التي توجه للطلاب نحو تلك الأنشطة ؛ لأنها تنشط أوجهًا مختلفة من التفكير التحليلي ، مما يؤدي إلى تغيير وتنمية المعرفة لدى التلاميذ ، وبناءً على ذلك تقدم لهم خطوات استخدام كل نشاط ومعناه قبل الاندماج في أي نشاط ، حتى يصبح التلاميذ قادرين على القيام بتوجيه الأسئلة لأنفسهم والإجابة عليها (Marzano, 1992, 20) .

وكل نشاط من هذه الأنشطة يسهم في تنمية فهم المتعلم للمادة التي يتعلمها ؛ لأنَّه من المهم أن تتبين أن العمليات العقلية الثمانية تتم في كثير من مواقف التعلم بشكل تلقائي ، فحين نقرأ عن الملكية من الطبيعي أنْ نقارن بينها وبين الديمقراطية ، وهذا لتمحيص المعرفة وصقلها .

وهذه الأنشطة الثمانية هي : (المقارنة ، والتصنيف ، والاستقراء ، والاستنباط ، وتحديد الخطأ ، وبناء الأدلة ، والتجريد ، وتحليل الرؤى) (مارزانو 1998، 95) .

<u>البعد الرابع – استخدام المعرفة بشكل ذي معنى :</u>

إنَّ الهدف من اكتساب المعرفة هو استخدامها والاستفادة منها وإعطائها معنى ، وبذلك فإنَّ توظيف المعرفة يمكن الطلاب من نقل وحدة التعلم إلى الحياة ؛ مما يحقق البعد الرابع وهو التفكير المندمج في استخدام المعرفة على نحو له معنى (مارزانو، 1999 ، 163) .

ويتوقف نجاح المعلم في تحقيق هذا البعد على مدى حرصه على التخطيط الدقيق والتنظيم ، لذلك يجب النظر إلى التعليم بوصفه بناء تراكيب وأبنية معرفية ، فعندما يتم تعليم معلومات جديدة فإنَّها إضافة إلى البنية المعرفية السابق وجودها في الذاكرة ، ولكي يصبح التعلم أكثر فاعلية يتعين إدماج الخبرات الجديدة مع الخبرات السابقة مع إعادة استخدام هذه الخبرات في المواقف الجديدة (فتحي الزيات، 1995 ، 374) .

ويطرح برنامج أبعاد التعلم خمسة أنماط من المهام التي تشجع التلاميذ على استخدام معلوماتهم استخدامًا معنويًا ، وهي : (اتخاذ القرار ، الاستقصاء ، البحث التجريبي ، حل المشكلات ، الاختراع) .

البعد الخامس – عادات العقل المنتجة :

هو البعد الأخير من أبعاد التعلم ، حيث يعتقد مارزانو أن عادتنا العقلية تؤثر في كل شيء نقوم به ، فعادات العقل الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوانا في المهارة أو القدرة ، حيث يصبح المتعلمون المهرة غير فعالين إذا لم يُنمُّوا عادات العقل القوية ، فكثير من الناس يجمعون معرفة ومهارة في موضوع ولكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون حين يواجهون مواقف جديدة ؛ حيث تكون المشكلة قصورًا في المهارة أو القدرة ، ولكنَّ الأمر ببساطة أنَّهم يستسلمون ويكُّفون عن العمل حينما لا تكون الإجابات والحلول متاحة بسهولة ، أي أنَّهم لم ينموا عادة المثابرة العقلية حين لا تكون الإجابات والحلول واضحة ، والفرد لكي يستطيع تنمية مهاراته على التفكير فإنَّه يعمد إلى تطبيق هذه المهارات ، فإذا ما استمرَّ إلالحاح على الأطفال كي يبادروا إلى إثارة التساؤلات وتقبُّل التحديات وإيجاد الحلول غير الظاهرة وتفسير المفاهيم وتبرير تفكيرهم والسعي وراء المعلومات ، فإنَّهم سيعمدون إلى تطوير استراتيجيات فوق معرفية ومعتقدات حول ذكائهم ذات صلة بالجهد المبذول ؛ فإذا ما عومل الأطفال على أنَّهم أذكياء مسؤولون عن تفكيرهم وتنمية مهاراتهم فإنَّهم يصبحون كذلك (يوسف قطامي ، 2007 ، 91).

ويرى مارزانو أن هذا البعد يحتمل أنْ يكون أهم الأبعاد ؛ لأنَّه يتغلغل في الأبعاد الأخرى ، فعلى الرغم من أهمية اكتساب المعلومات وتعميقها واستخدامها على نحو ذي معنى ، إلا أن اكتساب عادات العقل المنتجة يعد هدفًا مهمًا لعملية التعلم ، لأن هذه العادات تساعد التلاميذ على تعلم أي خبرة يحتاجونها في المستقبل ، وأن أفضل الطرق لمساعدة التلاميذ على اكتساب هذه العادات هي تهيئة المواقف ، والمشكلات والأنشطة التعليمية التي تتطلب من التلاميذ ممارسة مهارات التفكير المختلفة للتوصل إلى المعلومات الجديدة التي يمكن توظيفها ، واستخدامها في مواقف ومشاكل حياتية (Morzano, 1992,23) .

وتندرج عادات العقل المنتجة في ثلاث فئات ، هي : (تنظيم الذات ، والتفكير الناقد ، والتفكير الابتكاري).

(11 – 2) التفكير الناقد :

(11 – 2 – أ) ماهية التفكير الناقد :

ويُعرف التفكير الناقد بأنَّه أحد صور التفكير التي يقوم الفرد فيها بتقصى الدقة في ملاحظة الوقائع ، ليساعدهم في فهم وتفسير المواقف المختلفة مما يؤدي إلى تصنيف الأشياء إلى مجموعات ، ووضع الأشياء والأحداث في تتابع منطقي ، وربط السبب بالنتيجة ، بحيث يُسهم ذلك في تنمية القدرة على مواجهة المشكلات وحلها في ضوء الشواهد والأدلة التي تؤيدها (داليا همام ، 2006).

(11 – 2 – ب) أهمية التفكير الناقد :

تكمُن أهمية التفكير الناقد فيما يلي : (نايفة قطامي، 2004 ، 269) ،(عدنان العتوم ، 2004 ، 220) ، (عبد المنعم دردير ي، 1994، 417)

– يُحسن من تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة .

– يُشجع المتعلمين على ممارسة مجموعة كبيره من مهارات التفكير مثل حل المشكلات والمقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم والاستنتاج وغيرها (هذه المهارات يسعى البحث الحالي إلى تنميتها في تدريس القواعد النحوية والأداء اللغوي من خلال أبعاد التعلم) .

– يشجع على خلق بيئة صفية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادفة .

– يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي.

– يؤدي إلى قيام التلاميذ بمراقبة تفكيرهم وضبطهم ؛مما يساعدهم في صنع القرارات في حياتهم.

– يسهم في تصحيح المفاهيم والتصورات الخطأ ؛ التي تتكون لدى التلاميذ نتيجة التأثر بالمُناخ المدرسي أو بعض طرائق التدريس .

– يؤدي إلى توسيع الآفاق العقلية للمتعلمين ، وإبعادهم عن التمحور الضيق حول ذواتهم للانطلاق إلى مجالات عقلية أوسع ، بما يُثري تجاربهم الحياتية .

– إنَّ تفكيرنا بشكل ناقد يجعلنا أكثر صدقًا مع أنفسنا ؛ وبالتالي تكون معتقداتنا خاصة بنا وليست ما يقرره الآخرون لنا .

– يُعتبر التفكير الناقد من المقومات الأساسية للمواطنة الفاعلة في عصر اتسعت فيه المعلومات ، وانتشرت فيه الدعايات والإشاعات ؛ وبالتالي فإنَّه يجعل الفرد يستطيع الحكم على مصداقية المعلومات التي يصل إليها .

– تنمية القدرة على التحليل والتقويم ونقد الأفكار والمواقف .

– تنمية القدرة على إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة .

– تنمية القدرة على التطبيق .

ونظرًا لأهمية التفكير الناقد ؛ فإنَّه يجب على المعلم تنميته عند المتعلمين من خلال تنمية المواقف والمشكلات التى تحتاج إلى تفسير ، وأنْ يجعل التلاميذ فى حاجة إلى المعلومات لحلها، وعليه أنْ يكون موجهًا ومرشدًا ونموذجًا يحتذي به التلاميذ في عملية التفكير الناقد , وأنْ يتواصل مع التلاميذ ويراقبهم فى كيفية معالجة المشكلات ، والتوصل إلى حلول حتى ينمي معايير التفكير الناقد لديهم ، والتي تتمثل فى وضع العبارات ومواثيقها والعمق والاتساع والشمولية (سعيد لافى ، 2000 ، 170) .

وقد أكدت (صفاء الأعسر ,1998 , 6) إلي أنَّ الهدف النهائي للتعليم هو تنمية التفكير ، بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والوجدانية ؛ لمواجهة تحديات العصر المتنامية . وهذا بدوره يؤكد على أهمية التعليم من أجل التفكير ، ومن ثم فلابدَّ تمشيًا مع الأوضاع الراهنة ، البحث عن طرق وأساليب تدريسية جديدة ومختلفة ، حيث إنَّ الطرق والأساليب التقليدية قد فشلت فى إعداد وتطوير الطلاب القادرين على التفكير الناقد .

(11 – 2 – ج) مهارات التفكير الناقد :

وللتفكير الناقد عدة مهارات ، وقد اقتصر البحث الحالي عل هذه المهارات ، وهي :

1 – مهارة التصنيف : وهي تجميع الأشياء المشتركة في مجموعات على أسس وعناصر يمكن تحديدها ، أي تحديد الخصائص المشتركة بين الأمثلة الدالة على قاعدة نحوية وأخرى ، مثال : أمامك مجموعة من الجمل التي تخص صيغة المبالغة ، صنفها حسب أوزانها المختلفة ، في جدول من إنشائك : – الأم صبورة على أبنائها – إن الله سميع بصير – هل أنت حذر في تعاملك مع الناس ؟ – ما غفار للذنوب إلا الله – هذا الجندي المقدام على المعركة .

2 – مهارة المقارنة : تحديد أوجة التشابه والاختلاف بين الأشياء ، أي عمل مقارنة بين قاعدتين نحويتين مشتركتين في بعض الخصائص ومختلفتين في البعض الآخر ، أو المقارنة بينهما من خلال عناصر معينة ، قارن بين اسم الفاعل واسم المفعول من حيث طريقة صوغ كل منهما ، شروط عمل كل منهما مع ذكر مثال توضيحي لكل شرط .

3 – مهارة الاستنتاج : استخلاص نتائج وتعميمات غير معروفة من خلال تعميمات وملاحظات معروفة ، أي تحديد إعراب القاعدة النحوية من خلال أمثلة توضيحية لالقاعدة ، مثال : اعرب الجملة الآتية : – أصبح المسلم صائمًا شهره .

4 – مهارة تحليل الخطأ : أي تحديد الخطأ في أمثلة ، أو مفهوم لقاعدة نحوية ، وتحليل الخطأ من خلال المعلومات والقواعد الموجودة لديه سابقًا ، مثال : ما الخطأ في الجملة الآتية : – كان حاتمًا رئيسًا مطاعًا فى قومه .

5– تعرُّف الافتراضات : أي القدرة على تعرُّف الطالب الاحتمالات المُمكنة ، والغير مُمكنة من خلال جزئيات مُقدَّمة ، مثال : – إذا عرفت أن (ما برح) فعل تام فيتوقع أن :

أ – ترفع المبتدأ وتنصب الخبر .ب– ترفع فاعلًا .ج– لاتحتاج إلى مجرور .د– ليس لها خبر .

6 – مهارة التفسير : أي تقديم الأدلة والامثلة التي توضح وتشرح قاعدة نحوية معينة عن غيرها ، مثال : ما نوع كان في هذه الجملة : وكان الله غفورًا رحيمًا ، وما السبب ؟.

7 –مهارة الملاحظة : أي القدرة على وصف صورة أو تلخيص لحوار ما باستخدام قاعدة نحوية ، مثال : صف الصورة التى أمامك في جملة باستخدام اسم الفاعل .

إجراءات البحث :

يسير البحث وفق الإجراءات الآتية :

أولًا – إعداد اختبار التفكير الناقد :

وفيما يلي تفصيل ذلك .

1. تحديد هدف الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الناقد – التي تمَّ تحديدها سابقًا – في القواعد النحوية المُقرَّرة علي طلاب الصف الأول الثانوي .

2. تحديد مصادر بناء الاختبار :

استعانت الباحثة بالعديد من المصادر التي ساعدت في بناء الاختبار ومنها :

- الأدبيات التربوية والبحوث العلمية والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات التفكير الناقد في اللغة العربية عامة ، والقواعد النحوية خاصة المُقرَّرة على طلاب الصف الأول الثانوي .
- مقاييس واختبارات مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية .

3. تحديد محتوى الاختبار :

تمَّ تحديد محتوي الاختبار وفق ما يلي :

أ. تحديد القواعد النحوية المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول :

- الأفعال الناقصة والتامة .
- أفعال ناقصة والتامة .
- أفعال المقاربة والرجاء والشروع .
- إعمال اسم الفاعل .
- إعمال صيغة المبالغة .
- إعمال اسم المفعول .

ب. صياغة أسئلة الاختبار في صورة أسئلة موضوعية ومقالية ، تقيس مهارات التفكير الناقد المُقرَّر تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

ج. تنويع الأسئلة بحيث تشمل المستويات المعرفية (الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) .

وجدير بالذكر أن عدد أسئلة اختبار التفكير الناقد بلغت : تسعة وأربعين سؤالًا ، منها (ثلاثة وثلاثون سؤالًا موضوعيًا ، وستة عشر سؤالًا مقاليًا)

4. إعداد مفتاح تصحيح الاختبار :

تمَّ إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة في الأسئلة الموضوعية ، أما الإجابة الخاطئة فأعطيت صفرًا ، واختلفت درجة الأسئلة المقالية تبعًا لما هو مطلوب ، فلكل سؤال درجة مختلفة عن الآخر ، فمثلًا ، س- صف الصورة التى أمامك في جملة واحدة

مستخدمًا اسم المفعول . (درجة واحدة) ، س- عبر عن الصورة التي أمامك في ثلاث جمل مستخدمًا أفعال المقاربة والرجاء والشروع . (ثلاث درجات) .

5. إعداد جدول المواصفات :

تمَّ إعداد جدول المواصفات في ضوء مهارات التفكير الناقد ، والمستويات المعرفية (الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) ، وقد بلغت الأسئلة التي تقيس مستوى الفهم (16سؤالًا) ، والأسئلة التي تقيس مستوى التطبيق (9 أسئلة) ، والأسئلة التي تقيس مستوى التحليل (6 أسئلة) ، والأسئلة التي تقيس مستوي التركيب (5 أسئلة) ، والأسئلة التي تقيس مستوي التقويم (13 سؤالًا) ، وقد تمَّ توضيح ذلك في جدول المواصفات في (ملحق 13) .

6. تعليمات الاختبار :

خُصصت الصفحة الأولى من الاختبار لكتابة تعليمات الاختبار ، وقد اشتملت على الهدف من الاختبار، وتوجيه الطلاب إلى كيفية الإجابة والالتزام بالوقت المُحدَّد للاختبار ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة عن الأسئلة الموضوعية .

7. تحكيم الاختبار :

بعد إعداد الصورة الأولية لاختبار التفكير الناقد ، تمَّ عرضه على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعددهم تسعة محكمين ، بهدف إبداء الرأي حول :

أ- مناسبة السؤال للمهارات المُقابلة لها .

ب- قياس مفردات الاختبار للمستويات المعرفية الآتية : " فهم – تطبيق – تحليل – تركيب – تقويم" .

ج- سلامة الصياغة اللغوية .

د- وضوح تعليمات الاختبار .

هـ- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا للاختبار .

وقد أبدى المحكمون تقديرهم للمجهود المبذول في إعداد الاختبارات ، بالإضافة إلى الملاحظات الآتية : تعديل الأخطاء اللغوية الناتجة عن الطباعة واستخدام علامات الترقيم في أماكنها وعدم إهمالها ، وحذف بعض الأسئلة ؛ لعدم وضوحها ، وقد تمَّ الأخذ

بملاحظاتهم ، وهذه الأسئله ، مثل : مهارة الاستنتاج : – أمسى العدو مغلوبًا الفعل ، (أمسى) من الأفعال الناقصة والدليل على ذلك :

أ – أن ما بعدها اسم وخبر . ب– أنه من أخوات كان . ج– أنه غير من حكم المبتدأ والخبر .

د– أنها لا تكتفى بمرفوعها . ، مهارة إدراك الخطأ : 8 – هل يأتي اسم المفعول مجرورًا ؟

أ – نعم . لأنه يعرب حسب موقعه في الجملة . ب – نعم . لأن ما بعده يعرب نائبًا للفاعل .

ج – لا . لأن اسم المفعول يصاغ من الفعل المبني للمجهول . د – لا . لأنه دائما مذكر . .

8. الصورة النهائية للاختبار :

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار ، وعرضه على المُحكمين ، وعمل التعديلات المطلوبة وضبطها ، صار الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق ، وقد اشتمل اختبار التفكير الناقد على تسعة وأربعين سؤالًا ، متنوعة بين الأسئلة المقالية والاسئلة الموضوعية ، شاملة للمستويات المعرفية " الفهم – التحليل – التركيب – التطبيق – التقويم " .

9. التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

تم تطبيق الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم (ثمان وعشرين طالبة) ؛ من غير طلاب عينة البحث بهدف حساب زمن الاختبار ، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار .

10. حساب زمن الاختبار :

تمَّ تحديد زمن الاختبار في ضوء الأداء الفعَّال للطلاب ، حيث تمَّ حساب الزمن الفعلي الذي انتهت فيه أول طالبة من الإجابة عن أسئلة الاختبار ، والزمن الذي انتهت فيه آخر طالبة من الإجابة على الأسئلة ،

زمن الاختبار = زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير /2 .

فكان الزمن المناسب = 70 + 110 / 2 = 90 دقيقة

11. حساب ثبات الاختبار :

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي ، وكان عددهم ثمان وعشرون طالبة ، ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها مرة أخرى ، وتم حساب ثبات الاختبار ، باستخدام إعادة التطبيق ، وتم تحليل نتائج التطبيقين ، وقد استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونباخ ؛ لإيجاد ثبات الاختبار ، وقد بلغ معامل الثبات لاختبار التفكير الناقد (0.89) وهو معامل ثبات عال .

12. صدق الاختبارات :

تمَّ حساب صدق الاختبار من خلال :

أ. صدق المحكمين التي أسفرت آراؤهم عن صلاحية الاختبار لقياس مهارات التفكير الناقد :

ب. صدق الاتساق الداخلي :

تمَّ إيجاد العلاقة بين السؤال والدرجة الكلية لإيجاد صدق المفردات ، والتحقُّق من انتماء المفردات لأبعادها ، وقد تراوحت معاملات الارتباط لاختبار التفكير الناقد بين (0.81 إلى 0.94) .

13. حساب معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التميز :

من أجل التأكد من سلامة المفردات وخلوها من الصعوبة الزائدة أوالسهولة الزائدة ؛ تم حساب معامل السهولة من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة}}$$

وتراوحت معاملات السهولة لاختبار التفكير الناقد المُكون من تسع وأربعين مفردة بين (0.27 إلى 0.78) ، وهي نسبة مقبولة ، وتمَّ حساب معامل الصعوبة لهذه المفردات من خلال المعادلة الآتية :

معامل الصعوبة = 1− معامل السهولة ووجد أنَّها تراوحت بين (0.25 إلى 0.75) وهي نسبة مقبولة .

وتمَّ حساب معامل تمييز مفردات الاختبار باستخدام التباين ، ويشير (فؤاد البهي السيد) إلى أنَّ تباين أي مفردة من مفردات الاختبار ؛ يساوي حاصل ضرب معامل السهولة في معامل الصعوبة ، وأنَّ القيمة العددية للتباين تدل على مدى اقتراب أو ابتعاد

الفروق الفردية التي تقيسها المفردة ، وقد تراوحت معاملات التمييز بين (0.15 إلى 0.25) وهي معاملات تمييز جيدة .

ثانيًا – إعداد كتاب الطالب :

– سار إعداد كتاب الطالب وفق الخطوات التالية :

أ) تحديد الهدف من كتاب الطالب :

يهدف كتاب الطالب إلى مساعدة طلاب الصف الأول الثانوي على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد ، ومهارات الأداء اللغوي (التحدث والكتابة) ، من خلال تدريس القواعد النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي ، في ضوء نموذج أبعاد التعلم لمارزانو ، واستراتيجية التدريس المقترحة التي بنيت في ضوئها.

ب) تحديد محتوى كتاب الطالب :

تمَّ تحديد دروس القواعد النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي ، وهي : (الأفعال الناقصة والتامة ، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع ، وإعمال اسم الفاعل ، وإعمال صيغة المبالغة ، وإعمال اسم المفعول) وتضمَّن كل درس الأهداف المرجو من الطلاب تحقيقها للتمكن من القاعدة ، والتمكن من مهارات التفكير الناقد الموجودة في كل درس ، وذلك لتحقيق الغاية الكبرى وهي تمكن الطلاب من الكتابة والتحدث بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء اللغوية ، وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة الإثرائية المقترحة في الدليل ، وتضمن لكل درس :

– أهداف كل درس .

– المادة العلمية .

– الأنشطة الإثرائية المقترحة .

– التقويم .

ثالثًا – إعداد دليل المعلم :

وسار إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:

أ) تحديد الهدف من دليل المعلم :

يهدف دليل المعلم إلى إرشاد المعلم القائم بالتدريس إلى كيفية تدريس القواعد النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي ، في ضوء نموذج أبعاد التعليم لمارازنوا ، بهدف تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي ومهارات التفكير الناقد .

ب) تنظيم محتوي دليل المعلم :

يتضمن دليل المعلم :

1. المقدمة :

اشتمل الدليل على مقدمة توضح الهدف من إعداده ، والتعريف بنموذج أبعاد التعلم لمارازنوا ، واستراتيجيات وطرائق التدريس المقترحة وفق نموذج في أبعاد التعلم ، والأهداف العامة للوحدتين المقررتين ، وإجراءات التدريس المقترحة ، والمصادر والوسائل التعليمية المستخدمة ، والأنشطة التعليمية ، وأساليب التقويم .

2. عرض دروس القواعد النحوية المقررة :

وقد تمَّ عرض دروس القواعد النحوية المقررة ، كالآتي :

أهداف الدرس : صُممت مجموعة من الأهداف الإجرائية لكل درس .

مصادر ووسائل التعليم والتعلم : وقد تم اختيارها في ضوء أهداف كل درس ، مع مراعاة ارتباطها بمحتوي الدرس ، بحيث تثير انتباه الطلاب وتجذبهم نحو التعلم .

محتوي الدرس: اشتمل كل درس على فقرة تمثل القاعدة النحوية المقررة .

إجراءات التدريس : تضمنت إجراءات التدريس التهيئة المحفزة للقاعدة النحوية من خلال سؤالهم عن خلفيتهم المعرفية حول القاعدة ، أو من خلال ربط القاعدة موضوع الحصة بقاعدة سابقة سبق لهم دراستها ، أو من خلال صورة ، أو غير ذلك ، وإعطاء الطلاب فرصة للتفكير ، واستقبال استجابتهم ، وتعديلها ، حتى يتم الوصول إلى الإجابة الصحيحة ، ثم البدء في قراءة الفقرة المُقدمة التي تمثل القاعدة قراءة صامتة ، ويُسجل كل طالب ملاحظاته واستنتاجاته ، ثم يقرأ المعلم القطعة قراءة جهرية ، ويناقش الطلاب فيها من خلال ملاحظاتهم التي توصلوا إليها ، ومن خلال إثارة لبعض الاسئلة الواردة بعد القطعة ، حتى يستنتجوا القاعدة من خلال القطعة ، وذلك من خلال استخدام الاستراتيجيات وطرائق التدريس المتنوعة في كل درس ، التي يستخدمها المعلم حتى يصلوا إلى تعميم للقاعدة ويساعد المعلم طلابه في ابتكار بعض التراكيب اللغوية ، وفقًا لما توصلوا له من استنتاجات وتعميمات سابقة ، ويقدم المعلم لطلابه مجموعة من التدريبات المتنوعة المقدمة في الدليل وكتاب الطالب ، حتى يتمكن الطلاب من استخدام القاعدة في حياتهم اليومية ، وذلك من خلال توجيه الطلاب إلى الإجابة عن الأنشطة المقررة ، وبذلك تنمو

لديهم مهارتي التحدث والكتابة ، ومهارات التفكير الناقد المراد تنميتها في كل درس علي حدة ، وبذلك تتحقق أبعاد وخطوات التعلم وفق نموذج أبعاد التعلم لمارازانو.

الأنشطة التعليمية : تعتمد الأنشطة التعليمية الواردة على تحقيق دور الطالب في كل بعد من أبعاد التعلم ، والتي تعمل على تحقيق إيجابية الطالب ، حتى يصل إلى الإجابات السليمة ، وقد رُوعي عند تصميم الأنشطة أن تكون متنوعة بين الأنشطة الشفهية والكتابية ، وبين الأنشطة الفردية والجماعية ؛ حتى يقل الملل والروتين اللذين يشعر بهما الطالب أثناء تدريس القواعد النحوية ، وقد قُسمت الأنشطة إلى :

أ. أنشطة تمارس داخل الفصل :

وتمثلت في تنفيذ المهام المطلوبة من كل نشاط على حدة في كل قاعدة ، حتى يتمكن الطالب من استخدام القاعدة في حياته العملية .

ب. أنشطة تُمارس خارج الفصل :

وقد تنوعت هذه الأنشطة بين كتابة قصة أو مقال أو موضوع حول بعض الأحداث الجارية في المجتمع ، أو إجراء حوار مع أحد الشخصيات كما هو مطلوب منه ، أوعمل بعض البطاقات أو أبحاث ، أو غير ذلك.

أساليب التقويم : تنوعت أساليب التقويم بين التقويم البنائي والتقويم الختامي ، وتمثل التقويم البنائي في طرح مجموعة من الأسئلة أثناء سير الدرس وتمثلت في الأنشطة المختلفة داخل الدرس ، وهي تساعد المعلم في معرفة تمكن الطلاب من كل نقطة من الدرس ؛ حتى يتمكن المعلم من تقديم تغذية راجعة إذا تطلب الأمر ، لتصحيح مسار الطلاب نحو التعلم السليم وتعديل الأخطاء والأفكار الخاطئة ، أما التقويم النهائي فقد تمثَّل في الأسئلة المطروحة في نهاية كل درس ، وذلك للتأكد من تحقق الأهداف الموضوعة لكل درس علي حدة.

رابعًا : تطبيق البرنامج في تدريس النحو العربي ، وتضمن :

1- الحصول على الموافقات المعتمدة لتطبيق تجربة البحث .

2- اختيار عينة البحث : تم اختيار عينة البحث الحالي من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الحي السادس للتعليم الثانوي بالمنيا الجديدة بمحافظة المنيا ، وقد تمَّ اختيار هذه العينة وفق الخطوات الآتية :

3- تحديد المجتمع الأصلي : يتمثل المجتمع الأصلي لهذا البحث في طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الحي السادس للتعليم لثانوي " بنات" في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي2018-2019م ، وقد بلغ عدد الطالبات 28 طالبة بعد أنْ تم استبعاد طالبة واحدة ؛ لأنَّه قد تم فصلها لتجاوزها نسبة الغياب المُقرَّرة من قِبل وزارة التربية والتعليم .

4- التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد .

5- التدريس لمجموعة البحث باستخدام البرنامج .

6- التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد .

نتائج البحث وتفسيرها :

للإجابة عن سؤال (ما فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارازنوا لتدريس النحو العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

لتعرُّف فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارازنوا لتدريس النحو العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد ، تمَّ تطبيق اختبار التفكير الناقد في النحو العربي على المجموعة التجريبية ، وقد تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين ، حيث تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وقيمة "ت" ودلالتها ، وحجم التأثير بمربع إيتا قبليًا وبعديًا.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ، قيمة "ت" ودلالتها ، وحجم التأثير بمربع إيتا ، لدرجات مجموعتين مرتبطتين في القياسيين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد .

نوع الاختبار	عدد أفراد المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
قبلي	28	22.7500	3.22749	79.456	27	0.01	0.99	كبير
بعدي	28	75.5714	2.70614					

يتضح من الجدول السابق تحسن مستوى أداء طالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار ، ويدعم ذلك وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المتوسط الأكبر وهو التطبيق البعدي ، إذا ما تم مقارنته بمتوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي (75.5714) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي (22.75) ، كما أن هذه الفروق دالة عند مستوى (0.01) ، وللتأكد من أن دلالة الفروق ترجع إلى أثر البرنامج المقدم للطلاب تم حساب معامل إيتا ، وبحساب قيمة الأثر وجد أنه كبير (أكبر من 0.14) .

ويتضح من عرض النتائج السابقة قبول فرض البحث الذي ينص على (يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح الاختبار البعدي) ، كما كان لاستخدام البرنامج المقدم للطلاب أثر كبير وفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى افراد المجموعة التجريبية .

وتأتي هذه النتائج متفقة مع نتائج البحوث والدراسات التي تناولت استخدام نموذج أبعاد التعلم في مجالات التعليم المختلفة ، ومن هذه الدراسات : دراسة جمال سليمان عطية ، ومحمود عبدالحافظ خلف الله (2012) : التى أظهرت فاعلية نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ودراسة خالد عبدالعظيم عبدالمنعم السيِّد (2016) : التى أظهرت فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في استيعاب مفاهيم اللغة العربية وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، ودراسة محمد فاروق حمدي محمود (2015) : التى أظهرت فاعلية برنامج مقترح لتعليم الصرف قائم على المدخل الدلالي ونموذج أبعاد التعلُّم في تنمية المفاهيم الصرفية ، والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة ، ودراسة أسماء محمد محروس (2019) : التى أظهرت فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وأثبتت نتائج هذه الدراسات فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في مجالات التعلم المختلفة .

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال البحث ، والذي ينص على : ما فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتدريس النحو العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

تفسير النتائج :

وقد يرجع تحسن مستوى أداء طالبات مجموعة البحث في الأداء البعدي عنه في الأداء القبلي إلى ما يلي :

1- استخدام أسلوب الحوار والمناقشة قد أتاح للطلاب فرصة للتفكير والتأمل في فاعلية القواعد النحوية المقررة ، وبذلك أصبح الطلاب متعلمين مستقلين .

2- التدرج في عرض القاعدة النحوية ، حيث يعرض البرنامج في تهيئته قاعدة نحوية سبق تعلمها ، ومن خلالها يتوصل الطلاب إلى القاعدة محل الدراسة .

3- الحرص على شرح القاعدة بطريقة تفصيلية _ أثناء البرنامج _ مما ساعد على احتواء ، وفهم كل الجوانب الخاصة بالقاعدة النحوية محل الدراسة .

4- تقديم التعزيز المعنوي لاستجابات الطلاب ومشاركتهم ، وكذلك تقديم تغذية راجعة للطلاب إذا تطلب الأمر ذلك .

5- وضوح الأهداف الخاصة بكل نشاط من أنشطة البرنامج المقدم .

6- وضوح التعليمات الخاصة بكل نشاط (صفي ، ولاصفي) في أثناء تنفيذه مع الطلاب ، كان له دور مهم في تحديد الخطوات التي يسير عليها النشاط ، من أجل تنفيذ إجراءاته بكل دقة ووضوح بين الطلاب وبعضهم البعض داخل المجموعات ، كما أدى التنوع في الأنشطة إلى زيادة تركيز الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية ، مما أدى إلى تحسين مستوى أداء الطلاب ، وزيادة درجة استجابتهم نحو ممارسة الأنشطة الإجرائية .

7- تركيز الأنشطة الصفية على الإيجابية للطالب ، وإعمال فكره ، وقد تمثل ذلك في استجابتهم لأوراق العمل المتنوعة المقدمة لهم .

8- اهتمام البرنامج بالأنشطة اللاصفية ، كان له دور كبير في نجاح البرنامج ، حيث اهتمت الباحثة بضرورة أن يبقى أثر التعلم مع الطلاب خارج الفصل أو خارج المدرسة ؛ حتى لا تتقتصر علاقتهم بالعملية التعليمية على المدرسة فقط ، مما كان له عظيم الأثر في نجاح البرنامج .

9- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وتمثل ذلك في إعادة شرح القاعدة بطريقة مختلفة إذا تعذر فهمها ، أو تقديم أنشطة إثرائية أكثر حتى يتمكن الطلاب من القاعدة .

10- استخدام المعلم لوسائل تعليمية متنوعة وشيقة ساعدت في توصيل المعرفة للطلاب ، كان له أثر كبير في نجاح البرنامج .

11- التنوع في أساليب التقييم التي يقدمها البرنامج ، جعلت للمتعلم دور إيجابي في تقييم نفسه وتقييم ما تعلمه ، كان له دور في تحسين مستواه التعلمي .

12- التنوع في أسئلة التكليفات بين الأسئلة المقالية ، وبين الأسئلة الموضوعية بأنواعها المتعددة الموجودة في نهاية كل درس ، أيضًا كان له دور في نجاح البرنامج .

كل هذه الأسباب أدَّت إلى تحسن مستوى أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد في القواعد النحوية .

توصيات البحث :

في ضوء أهداف البحث وحدوده ، وما توصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

1. توصيات خاصة بتدريس القواعد النحوية.

يوصي البحث في هذا الشأن بـ :

- الإفادة من استراتيجية التدريس المقترحة في تدريس النحو العربي في المرحلة الثانوية .

- الإفادة من استراتيجيات التدريس المقترحة في تدريس النحو العربي في المرحلة الثانوية .

- الإفادة من استراتيجيات التدريس التي تركز علي جهد الطالب وتنمية قدرته على التحليل والتركيب والتطبيق والتقويم .

- استخدام القصة أو المقال أو غيرهما في أثناء تدريس النحو العربي .

- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية ، لاكتشاف مواهب الطلاب ؛ لإثراء القواعد النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي .

- استخدم الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو العربي ، كالمدخل التكاملي والمدخل الوظيفي وغيرها في التدريس .

2. توصيات خاصة بتقويم القواعد النحوية :

يوصي البحث الحالي في هذا الشأن :

- الاهتمام بتخصيص درجة من أعمال السنة على أنشطة القواعد النحوية .
- التركيز في نماذج الاختبارات على أسئلة الاختيار من متعدد ، وغيرها من الأسئلة الموضوعية في اختبار القواعد النحوية .
- الاهتمام بالمهمات التحريرية والشفهية والصفية واللاصفية في أثناء تدريس النحو العربي ؛ لتنفيذ منظومة التقويم الشامل أثناء تدريس النحو .
- الاهتمام بالأنشطة التي ينتجها الطلاب أثناء تدريس النحو ، وتعد جزءًا من أعمال التقويم التي يُقيَّمون عليها .

مقترحات البحث :

في ضوء ما تمَّ عرضه من توصيات البحث ، فإنَّ البحث الحالي يوصي بمجموعة من المقترحات على النحو التالي :

1- برنامج إثرائي في النحو العربي قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية التفكير الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة .

2- استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي .

المراجع

أحمد ربيع محمد عثمان (2009) : أثر استراتيجية مقترحة قائمة علي الاستراتيجيات ما راء المعرفة والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بني سويف .

أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان (2004) : فاعلية استراتيجية التوصيف التمثيلي وما وراء الذاكرة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.

أسماء محمد محروس (2019) : فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

إيمان سمير حمدي أحمد (2013) : فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التحصيل وعادات العقل والدافعية للإنجاز في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي ، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد 16 ، يوليو .

إيمان محمد مبروك قطب (2010) : فعالية برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي – الكتابي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

جمال سليمان عطية ، ومحمود عبدالحافظ خلف الله (2012) : برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد 170 ، الجزء 4 ، أكتوبر .

خالد عبدالعظيم عبدالمنعم السيِّد (2016) : فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في استيعاب مفاهيم اللغة العربية وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة التربية ، دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد 22 ، العدد 4 ، أكتوبر.

خلف حسن محمد (1998) : تدريس النحو باستخدام مدخل القصة بالمرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

داليا همام (2006) : فاعلية لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

دعاء عبدالحي محمد السيد (2007) : فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية التفكير الناقد واتخاذ القرار من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

رضا أحمد حافظ الأدغم (2005) : أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في اكتساب القواعد النحوية والاتجاه نحو تحسين الأداء النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، مجلة كلية التربية ، دمياط ، عدد (47) .

روبرت مارزانو وآخرون (1999) : أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل الدراسي ، تعريب جابر عبدالحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف ، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

روبرت مارزانو وآخرون (2000) : أبعاد التعلُّم وتقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم ، تعريب جابر عبدالحميد جابر ، صفاء الأعسر ، ونادية شرف ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

روبرت مارزانو واخرون (1998) : أبعاد التعلم دليل المعلم تعريب جابر عبدالحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

سارة عبدالله حاجي : (2013) بدء فاعلية برنامج باستخدام أسلوب القبعات الستة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التروبية ، جامعة القاهرة .

سعاد سالم أحمد السبع (2002) : منهج لتعليم النحو باستخدام المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

سعيد عبدالله لافي (2000) : برنامج مقترح في القراءة المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، مناهج التعليم وتنمية التفكير ، دار الضيافة جامعة عين شمس

صفاء يونس الأعسر (1998) : تعليم من أجل التفكير ، دار قباء للطباعة والتوزيع ، القاهرة .

عبير عبدالحليم محمد البهنساوي (2008) : تنمية بعض عمليات التفكير واكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم في ضوء نموذج مارزانو لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقة ذلك بنمط التعلم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

عبدالرحيم بكر عثمان رضوان (2010) : أثر استخدام ثلاث تتابعات تدريسية لبعض استراتيجيات التدريس على تنمية التفكير الناقد في الهندسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بني سويف .

عبدالمنعم أحمد الدرديري (1994) : التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقتها بالدوجمانية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية بقنا ، جامعة اسيوط ، ، العدد العاشر .

عدنان يوسف العتوم (2004) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

علي أحمد مدكور (2007) : طرق تدريس اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

فتحي مصطفي الزيات (1995) الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، سلسلة علم النفس المعرفي ، دار الوفاء ، المنصورة .

كمال عبدالحميد زيتون (2003) التدريب نماذجه ومهاراته الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب .

محمد فاروق حمدي محمود (2015) : فاعلية برنامج مقترح لتعليم الصرف قائم على المدخل الدلالي ونموذج أبعاد التعلُّم في تنمية المفاهيم الصرفية ، والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

مريم أحمد فائز الرحيلي (2007) : أثر استخدام نموذج ابعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثامن المتوسط ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى .

نايفة قطامي (2004) : مهارات التدريس الفعَّال ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

يوسف قطامي (2007) : عادة عقل ، عمان ، مركز دي بونو لتعليم التفكير .

Marzno Rkeau J (1998) implementing standard based Education , National Education Association of the united states.

Marzano R.g.(1992) A different kind of classroom teaching with Dimensis of thinking Alexandria , VA : Association for supervion and curriculum development from RIC database.